جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية – ةيناسنإلا مولعلل
قسم العلوم التربوية والنفسية

أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ

رسالة مقدمة الى

مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التأريخ)

من قبل الطالب

حسن حميد حسن الباوي

إشراف
الأستاذ الدكتور

عبد الرزاق عبدالله زيدان العنبكي

1433هـ 2012م

مشكلة البحث:

شهد العالم في السنوات الاخيرة تقدما كبيرا بسبب الانفجار المعرفي الذي احدث تغيرا في مختلف مجالات الحياة وخاصة في مجال التربية والتعليم (الوهر،2002،ص81). ونتيجة لهذا التقدم فقد عدت الحياة عبارة عن شبكة من المشاكل التي تتطلب حلولا وتبسيطا ولذلك فلابد من تدريب الفرد على بعض الاساليب المجدية لحل هذه المشكلات وتبسيطها ويعد المربون وفلاسفة التربية التفكير هو الأداة الصالحة بل الوسيلة النافذة في معالجة المشكلات والتغلب عليها وتبسيطها (العرجه ، 2004 ، ص 12).

ومن المعلوم أن تنمية تفكير الفرد يمكن أن يتم من خلال المناهج الدراسية المختلفة داخل المؤسسات التعليمية اذا توافر لتدريسها الامكانات اللازمة (إسماعيل ، 2006، ص1).

وللمناهج الدراسية أثر كبير ومهم في تنمية وتطوير التفكير ومهاراته عن طريق تعليم الطلاب وتدريبهم على استراتيجيات معينة تمكنهم من تطبيقها داخل أو خارج المؤسسات التعليمية (العسكري ، 2010 ، ص22).

وتهدف الدراسات الاجتماعية إلى ايجاد ظروف حياتية حقيقية دائمة وذلك لمساعدة الطلاب في تطوير أعمق ، لفهم الحياة ومعرفة كيف يعرفون وكيف يفكرون وكيف يوظفون ما يفكرون به ويعرفونه في الحياة والتعامل مع المجتمعات المختلفة في شتى النواحي والمجالات وكيف يسهمون في بناء المستقبل ليصبحوا طلابا منتجين (الزيادات ، 2010 ، ص 20).

ويعد التاريخ واحدا من بين المناهج الدراسية التي تسهم في تكوين شخصية الفرد بل انه القلب النابض الذي تتدفق عبر جوانبه التجارب والخبرات البشرية التي تراكمت منذ الازل لتوقظ النفس من غفوتها وتعيد اليها اهميتها وقدرتها على العمل

والعطاء لذا فدراسة التاريخ لا تقل أهمية عن دراسة أي علم اخر (ابو خريشة ، 1998 ، ص4).

إلا أن واقع تدريس التاريخ تشوبه النمطية التي تعيق تحقيق الاهداف التربوية وليس بمنكر أن تسمع شكاوى عدة حول تدريس هذه المادة في مدارسنا يدور ابرزها حول العوامل المسؤولة عن عدم ميل المتعلم للتاريخ ولعلنا لا نغالي اذا قلنا إن اسلوب تقديم هذه المادة هو المسؤول الاول عن اخماد ميل الطلاب نحو المادة (اللقاني ، 1979 ، ص4 – 5).

وما زالت الأساليب التقليدية المستندة الى الحفظ والتلقين تأخذ فعلها في تدريس التاريخ وهذا ما اكدته دراسة كل من (الدليمي ،2005) ودراسة (التميمي 2011).

إضافة إلى ما سبق عمد الباحث إلى زيارة استطلاعية لعدد من المدارس[1] ولقائه مع عدد من المدرسين ومصاحبتهم الى داخل غرفة الصف والاستبانة التي وزعها لعدد من المدرسين ، ومن خلال اطلاع الباحث على ما تيسر من الدراسات التي اجريت في العراق والوطن العربي في مجال تنمية مهارات التفكير وخاصة التفكير الابتكاري وجد ان هناك ضعفا في تنمية التفكير الابتكاري كما في دراسة (عزيز ، 1998) ودراسة (ألعبيدي ، 2004) .

ومن هنا تبرز الحاجة الى البحث عن استراتيجيات حديثة للتدريس التي يمكن استعمالها للعمل على تحقيق اهداف تدريس مادة التاريخ .

ويرى الباحث أن تحقيق ذلك يعتمد على فاعلية الاستعمال في الممارسات التي تتضمنها مجالات عملية التدريس والمتمثلة في استراتيجيات تدريسة ينبغي أن تتلاءم مع النظرة الحديثة في ابعاد الطلاب عن الية الحفظ والاستظهار وجعل

(1) قام الباحث بزيارة لعدد من المدارس ومنها ثانوية المستقبل واعدادية ديالى بتاريخ 26-27 \10 \2010 م

الطلاب يمارسون عمليات عقلية تنمي لديهم مهارات تفيدهم في توظيف ما يتعلمونه بأسلوب علمي في مواقف جديدة تنمي تفكيرهم . ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية (فكر – زاوج – شارك) التي قد تنمي التفكير الابتكاري لديهم خصوصا وإنها تشجع الطلاب على القراءة الناقدة وتزيد من الثقة بالنفس وتشجع على حل المشكلات وتنمية مهارات التفكير العليا (التحليل – التركيب – التقويم) .

وتبرز مشكلة البحث الحالي بالا جابه عن السؤال الأتي .

هل هناك اثر لاستخدام التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ ؟

أهمية البحث:

تعد التربية من أبرز مظاهر التقدم الحضاري بنوعيه الاجتماعي والثقافي ومن أكثرها تأثيرا في تنمية الافراد والمجتمع ، وذلك لأنها عملية مقصودة غايتها جعل العلم والمعرفة وسيلة فاعلة لبناء الإنسان وإحداث عملية التغيير الحقيقية داخل النفس والمجتمع (الالوسي ،1985ص71).

وتؤدي التربية دوراً رئيساً في تكوين الإنسان عن طريق ترقية جميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها فيه ، فهي عملية مخططة منظمة ترمي إلى مساعدة الفرد على النمو السّوي المتكامل من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ليصبح قادرا على التكيّف مع نفسه ومع ما يحيط به (أبو جادو،2003،ص25).

والمناهج وسيلة التربية وقطب الرحى فيها لما لها من أهمية ومركز حيوي في العملية التربوية (عطية ،2009 ، ص21-22) .

ومنهج المواد الاجتماعية من المناهج المهمة في جميع المراحل التعليمية ، ولقد زاد الاهتمام بمناهج المواد الاجتماعية في التخطيط والتصميم والبناء والتطور نتيجة لإدراك اهميتها في بناء شخصية المتعلم المتكاملة (اللقاني ،1979،ص34).

ويعد التاريخ جزءا من المواد الاجتماعية ومادة اساسية تدرس في جميع المراحل الدراسية عامة والمرحلة الإعدادية بشكل خاص لما له من اهمية في تنمية الوعي التاريخي لدى الطلاب بما يشكل له دافعا للعمل ويعطيه الخبرة لمواجهة الحاضر والمستقبل (الراوي ،1999، ص7) .

وهو خير أداة لترجمة ابعاد الفلسفة التربوية في بناء الانسان المخلص الوفي لوطنه ولامته الانسانية (المياحي،2002، ص11).

ويركز في دراسة تطور العلاقات بين الانسان وبيئته الاجتماعية والطبيعية عبر العصور التاريخية (الراوي ، 1999،ص7).

وللتاريخ أهمية باعتباره علم دراسة الحضارات وتجسيد للعوامل التي تظافرت على تشكيل الحضارة المعاصرة ويوضح لنا الإطار الذي تتطور فيه كل أمة ومسيرة اتجاهاتها (الأمين، 1980، ص66) .

وتعد دراسة التاريخ من أهم الوسائل المؤدية إلى تنمية التفكير من خلال تفسير الحوادث التاريخية وتعليمها بشكل صحيح وربط الأسباب والنتائج ، وتدريب الطلاب على جمع المعلومات ونقدها والتأليف فيما بينها ثم عرضها. (سليمان، 2000، ص239-255) .

ودراسة التاريخ تغرس في نفوس المتعلمين روح التفكير العلمي وتكسبهم طريقة تفكير تستند إلى النقد والمقارنة وتقديم الأدلة والبراهين ، وربط الحوادث بنتائجها (الصباغ ، 1981 ، ص 110) .

ويهدف التاريخ إلى تربية متعلمين قادرين على التفكير واتخاذ القرارات والعمل على حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع (اللقاني وأبو سنينة ، 1999، ص19).

وان تدريس مادة التاريخ يهدف الى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، ومن خلال هذه المهارات يمكنهم الحصول على اغلب المعلومات خارج نطاق دراستهم حتى من خلال مطالعتهم الخارجية ، فان هذه المهارات تساعد الطلاب على إحراز مفاتيح النجاح ، من خلال سيطرتهم على فهم المادة التاريخية مما يساعد على نشر تطبيقاتها ضمن مدى واسع من الفرص التي تتاح لهم فيما بعد ، سواء في مجال قراءة التاريخ واستيعابه ، او في مجال البحث العلمي وكمحصلة فان تنمية مهارات التفكير تمثل الخبرة الموحدة للذين يدرسون التاريخ عبر سنوات الدراسة (شعلان وجارالله ، 1970 ، ص50) .

ويسهم التاريخ بشكل مباشر في تنمية التفكير الابتكاري ووسائل التفكير الإبداعي حيث تكثر الفرص لتحديد المشاكل وتنظيمها واقتراح الحلول لها او اختيار فرضيات معينة والادلاء بالآراء والافكار بطريقة فعالة (سعيد وعبد الله ، 2008 ،ص19-20).

والتفكير عند الإنسان أشبه بخريطة يختار منها السبل الكفيلة لمساعدته على العمل الذي يحقق له غاياته (الالوسي والزغبي ، 2002، ص31) .

وان القدرة على التفكير مستحدثة اكثر من كونها طبيعة ويجب أن يعلم التفكير بوصفه مهارة اذ اصبحت مهارات التفكير امرا جوهريا في العالم المعاصر (وهيب ، 2001 ، ص20) .

والتفكير الابتكاري لون من الوان النشاط العقلي للفرد ، وقد اختلف العلماء والباحثون في تعريفه مما أدى الى ظهور عدد من الاتجاهات في هذا المجال ، فالاتجاه الاول ينظر الى الابتكار كفئة خاصة من سلوك حل المشكلات حيث يرى (تورانس Torrance) ان الابتكار هو العملية التي تتضمن الاحساس بالمشكلات والفجوات في مجال ما، والاتجاه الثاني يحدد الابتكار بالناتج الابتكاري حيث يعرفه (فروم Froam) بأنه انتاج شيء جديد يدرك وجوده الآخرون ويتصف بالأصالة والتفرد فحيثما يوجد ناتج جديد يكون هناك ابتكار ، كما عرفه (زرجور Rogers) بأنه ظهور ناتج جديد نابع من التعامل بين الفرد وما يكسبه من خبرات ويتم الحكم على الجدة في ضوء محك اجتماعي او سيكولوجي ، اما الاتجاه الثالث فيحدده في ضوء عوامل التفكير المنطلق او المشعب الذي يملك القدرة على تعدد الاستجابات عندما يكون هناك مؤثر أي يملك الجدة والتأمل والاختراع والابتكار ويتفق كل من (جيلفورد وتورانس Gilford & Torrance)على أن مكونات التفكير الابتكارية هي الطلاقة والمرونة والاصالة (معمار ، 2006 ، ص32).

وتعد طرائق التدريس من أهم الاركان التي تبنى عليها العملية التدريسية ، فطريقة التدريس ، والمادة المقررة تمثلان الاشياء المادية الملموسة فلا يمكن ايصال أي جزء من المادة الى الطلاب الا من خلال (طريقة معينة) ولا يمكن مد الطالب بأية خبرة الامن خلال طريقة ايضا فكلاهما متمم للآخر ومكمل له(ابوهلال،1979، ص36)

وتأخذ الطريقة التدريسية مكانا رئيسياً في عملية تعلم مادة التاريخ وتعليمها، وهي بمفهومها المعاصر تعني الاساليب والاجراءات التي يستخدمها المدرس لتوجيه نشاطات وفعاليات الطلاب والاشراف عليها من أجل احداث التعلم لديهم (الامين ،1992 ، ص36-37) .

وتعد الطريقة أهم أركان التدريس ، لأن التدريس يتطلب مدرسا يلقي الدرس ، ومتعلما يتلقى الدرس ، ومادة علمية يعالجها المدرس مع المتعلمين ، وطريقة تدريس يسلكها المدرس لمعالجة الدرس ، وايصال حقائقه العلمية الى اذهان المتعلم ، فطريقة التدريس القويمة قادرة على معالجة الكثير من فساد المنهج وضعف تنمية تفكير الطلاب (فايد ، 1975 ، ص51) .

زيادة على ذلك فان للطرائق التدريسية لعمليه اعداد الطلاب تأثيرها الواضح في اتجاهاتهم وميولهم نحو المادة الدراسية وتنمية تفكيرهم (الامين وآخرون ،1983 ،ص 94-95).

وان استعمال الإستراتيجيات الحديثة هو الوسيلة التي تساعد على نقل ما يتضمنه المحتوى التعليمي من معرفه ومعلومات ومهارات ، وترجمته بطريقه تكفل للطالب التفاعل مع المادة الدراسية والنشاطات المنهجية والمدرسين والطلاب ، كما أن أتباع الإستراتيجية المناسبة يساعد كلا من المدرس والطالب على تحقيق الأهداف التعليمية بيسر وسهولة(التميمي، 2011، ص11) .

وان استخدام استراتيجيات حديثة مناسبة يعد واحدا من المقومات الأساسية في تنمية التفكير (السامرائي ، 1994 ، ص 132) .

والكلام على الاستراتيجيات الحديثة يأخذنا الى إستراتيجية التعلم النشط (فكر – زاوج – شارك) التي قد يكون لها فاعلية في عملية التعلم وضرورة استخدامها لرفع مستوى التعلم وهو كما اكدته الدراسات السابقة ، كدراسة هال واخرون (Hall،D، al،2002،p.9) ودراسة (الاسطل ،2010 ،ص32).

كما أكدتها توصيات مؤتمر التعليم والاعداد للحياة المعاصرة المنعقد في (2003) في القاهرة وتوصيات مؤتمر (الاصلاح المدرسي : تحديات وطموحات) المنعقد في (2007) في الإمارات العربية المتحدة .

والتعلم النشط هو شكل من أشكال التعلم يساعد الطلاب على المشاركة في بعض الأنشطة التي تدفعهم إلى التفكير والتأمل وتساعد على الاطلاع واكتساب المهارات والخبرات التعليمية اللازمة (Stanford unvsity news letter on teaching ,1993,p,1).

ويرى(جبران،2002) أن أهمية التعلم النشط تظهر من النتائج الايجابية التي يحدثها عند المتعلم من حيث المعرفة والمهارات والاتجاهات(جبران،2002،ص20).

وأوضح باشام (Basham,1994) أن التعلم النشط يصنع جسرا يساعد المتعلمين على عبور الفجوة بين عملية التعلم والهدف منها وذلك من خلال ما يضيفه لعملية التعلم (Basham,1994,p,7).

وتتجلى اهمية البحث الحالي في الآتي :-

-تعد أول الدراسات المحلية التي أشارت إلى تنمية التفكير الابتكاري من خلال احدى إستراتيجيات التعلم النشط (فكر – زاوج – شارك) (على حد علم الباحث).

-اهمية دراسة الابتكار وفتح افاق جديدة تأخذ جانب التنظير والتطبيق معا ومعرفة وسائل وتقنيات تحفيز الدماغ وخلق الابداع .

- قد تساهم الدراسة الحالية في الافادة من اجراءات استخدام التعلم النشط ، ولاسيما مدرسو ومدرسات التاريخ .

-قد تسهم هذه الدراسة في توجيه عناية القائمين بعملية بناء مناهج التاريخ وتطويرها في المرحلة الاعدادية ، مواتية ، مما يفيد المعلمين والمتعلمين في مادة التاريخ .

-إدراك أهمية استراتيجيات التعلم الحديثة والأساليب التدريسية التي قد تنمي التفكير وإمكانية توظيفها تربويا وتعليميا لتحقيق الأهداف التربوية .

هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى:

- معرفة اثر إستراتيجية التعلم النشط (فكر – زاوج – شارك) في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية.

ولتحقيق هدف البحث لابد من اختبار صحة فرضيات البحث.

فرضيتا البحث :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات اختبار التفكير الابتكاري ، لطلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بإستراتيجية التعلم النشط (فكر– زاوج – شارك) ،وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطرية التقليدية .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط درجات الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على :

- المدارس الإعدادية النهارية التابعة لقضاء بعقوبة المركز.
- عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي في إحدى المدارس النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى .
- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2011 –2012 م .
- الأبواب السبعة الأولى من كتاب (تاريخ الحضارة العربية الاسلامية) المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي 2011 –2012.
- يعتمد تدريس المجموعة التجريبية بإستراتيجية التعلم النشط(فكر – زاوج – شارك).

- **مصطلحات البحث: – TERMS STUDY**

من اجل أن تتضح مقاصد البحث لابد من تحديد المصطلحات الاساسية الواردة في عنوان البحث وتعريفها وهي على النحو الآتي :

أولا– التعلم النشط : ACTIVE LEARNING

عرفه كل من :–

1– **(1987 جيكرانك وزيلدا Checkering. Zelda)**

بأنه ذلك التعلم الذي يشجع على القراءة ، والكتابة والمناقشة والمشاركة في حل المشكلات ، والاهم من ذلك هي المشاركة في الأنشطة التي تثير مهارات التفكير العليا مثل ، التحليل ، والتركيب ، والتقويم(Zelda, .p.121 checkering .1987).

2 – **(اللقاني والجمل ، 2003)** .

هو الذي يشارك فيه الطلاب مشاركة فاعلة في عملية التعلم من خلال القراءة والبحث والمطالعة ومشاركته في الأنشطة الصفية و اللاصفيه ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا لعملية التعلم (القاني والجمل، 2003 ، ص39).

3 – **(سعادة واخرون ،2006).**

بأنه عبارة عن طريقة تعلم وطريقة تعليم في آن واحد حيث يشارك الطلبة في الانشطة والمشاريع بفاعلية كبيرة ، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الايجابي، والحوار البناء ، والتفكير الواعي ، والتأمل العميق لكل ما تتم قراءته أو كتابته او طرحه من مادة دراسية بين بعضهم بعضا(سعادة واخرون ،2006 ، ص33).

4 – (بدري ، 2008)

بأنه : نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي والمشاركة الايجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدماً مجموعة من الانشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج من اجل التوصل إلى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه وتشير الدلائل إلى أن التعلم النشط يجعل الطلبة قادرين على اكتساب مهارات معينة ومعارف ، واتجاهات محددة وهو تعليم يستمتع به المتعلم في استغراق واندماج وهو بذلك يحول العملية التعليمية إلى شراكة ممتعة بين المعلم والمتعلم(بدري ، ص 35 ، 2008).

التعريف النظري:-

هي إستراتيجية تعليم يشارك فيها الطلاب مشاركة فعالة التي تشجع على المناقشة والمشاركة في حل المشكلات وتنمية مهارات التفكير العليا (التحليل – التركيب – التقويم).

التعريف الاجرائي :-

هو إستراتيجية تتيح لطلاب عينة البحث الفرصة ليكونوا فاعلين في تنفيذ الانشطة التي تشجعهم على التفكير الابتكاري.

ثانيا – التفكير الابتكاري :- INNOVATIVE THIVNKING

عرفه كل من :-

1 - (الخليلي،1996)

بأنه تفكير في نسق مفتوح غير مقيد بروتين أو طريقة محددة وتكون استجابة لمشكلة ما ، يتميز الانتاج فيه بخصائص فردية منها الجدة المبتكرة (الاصالة) والتنوع الثري للأفكار (المرونة) والعدد الشامل للأفكار (الطلاقة) والتحسين والتطوير

والخروج عن الدائرة الضيقة والاستخدامات المألوفة (التوسيع)(الخليلي ، 1996 ، ص 175) .

2 - (الحيلة، 1998).

بأنه عملية لها مراحل متتابعة وتهدف الى انتاج يتمثل في اصدار حلول متعددة تتسم بالتنوع والجدية في ضل مناخ يسوده الاتساق والتآلف بين مكوناته (الحيلة ،1998 ، ص 164) .

3 - (الحمادي ، 1999) .

بأنه مزيج من الخيال والتفكير المرن ، لتطوير فكرة قديمة ، او ايجاد فكرة جديدة ، مهما كانت الفكرة صغيرة ينتج عنها انتاج متميز غير مألوف يمكن تطبيقه واستعماله (الحمادي ، 1999 ، ص 32) 0

4- **(حسين ، 2002) .**

هو قدرة الفرد على الانتاج ، انتاجا يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والاصالة والتداعيات البعيدة ، وذلك استجابة للمشكلة أو لموقف مثير (حسين 2002 ، ص16).

5 - (الخضراء ، 2005) .

بأنه عبارة عن مجموعة من القدرات التي يجريها الطالب بناء على موقف مثير اثناء تدريس مادة التاريخ فيستجيب لها بمجموعة من الافكار والآراء والاقوال(الخضراء ،2005 ،ص 67).

التعريف النظري :-

هو نوع من أنواع التفكير وهو قدرة الفرد على ابتكار افكار غير مألوفة سابقا يتميز بالأصالة والمرونة والطلاقة .

التعريف الإجرائي:-

عبارة عن مجموعة من القدرات التي يجريها طلاب عينة البحث بناءا على مواقف مثيرة بطريقة سهلة تنتج عنها أفكار اصيلة وغير شائعة .

ثالثا – التاريخ :عرفه كل من :-

1 – (ابن خلدون ، 1957).

بأنه فن يقف على أحوال الماضي من الأمم والأنبياء في سيرتهم والملوك في قولهم وسياستهم ومن ثم فان فائدة الاقتداء به لم يرونه في أحوال الدين والدنيا (ابن خلدون ، 1957 ، ص279).

2 – (Hornby ,1974)

بأنه : "فرع من المعرفة يتعامل مع الأحداث الماضية سواء أكانت سياسية ام اقتصادية او اجتماعية في قطر او قارة او العالم (Hornby , 1974:p.5).

3 – (هيكل ،1985).

بأنه : ليس علم الماضي وحده وإنما هو طريق" لاستقراء قوانين علم الماضي والمستقبل أيضاً ، أي انه علم ما كان وما هو كائن وما سوف يكون" (هيكل ،1985 ص15).

4 – (اللقاني وآخرون ، 1990) .

بأنه :علم يختص بدراسة الحاضر وجذوره الضاربة في الماضي القريب والبعيد ، وهو في هذا يتتبع قصة الإنسان ونشأته وتطوره وعلاقاته ومشكلاته وتطورها ، ومعنى ذلك أن الحاضر هو محور الاهتمام (اللقاني وآخرون ، 1990 ، ص14).

التعريف النظري:-

هو علم يهتم بدراسة الماضي والحاضر والمستقبل أو ما هو مدون عن الماضي ولاسيما الأشياء المتعلقة بشؤون الإنسان.

التعريف الإجرائي:-

هو المعارف والموضوعات والمفاهيم والحقائق التي تتضمنها الابواب السبعة الأولى من كتاب التاريخ العربي الاسلامية المقرر من وزارة التربية في العراق لطلاب الصف الرابع الأدبي التي تعطى للمجموعتين التجريبية والضابطة طيلة مدة التجربة للسنة الدراسية(2011-2012) .

رابعا - المرحلة الإعدادية Preparatory Staage

تعريف وزارة التربية 1977: "وهي مرحلة تأتي بعد المرحلة المتوسطة وتشمل الصفوف (الرابع ، والخامس ، والسادس) بفرعيها العلمي والأدبي (وزارة التربية ، 1977، ص4).

Abstract

The present study has aimed at determining the impact of active learning on developing creative thinking among secondary school students in the subject of history .

To reach this aim , the researcher has made the following zero hypothesis :-

- **There is no statistically significant difference at level 0.05 between the scores averageof creative thinking of the experimental group students who study the history of Arab Islamic civilization with the strategy of active learning and that of the control group students who study the same subject in the traditional method .**
- **There is no statistically significant difference at level 0.05 between the score average of the pre-test and that of the post-test for both groups .**

The present research has been limited to :-

1- **day secondary schools in the city of Baquba .**
2- **students of fourth grade /literary branch in day secondary schools – Diyala Education Directorate .**
3- **the first semester of the academic year 2011-2012 .**
4- **the first seven chapters of the textbook (The History of Arab Islamic Civilization) .**

The researcher has chosen the partial control experimental design as method followed in the work . The research community included all the secondary schools with literary branches . The researcher purposely chose the location to be the city of Baquba , but he settled on Diyala secondary school for boys through drawing lots . Two classes of the

fourth grade / literary branch have been chosen to be the experimental group and the control group . The research sample included 63 students divided into 31 in the experimental group and 32 in the control group . The two groups have undergone a process of variable equipollence (the previous year grades , time age , the educational level of the parents , intelligence) .

The experiment took 14 weeks and used T-test , K-square , Spearman-Brown equation and Pearson coefficient as statistical means to process the research data .

The results have shown that there is a statistically significant difference at level 0.05 in favour of the experimental group that studied the history of Arab Islamic civilization using active learning strategy in developing the creative thinking . In light of these results , the researcher has concluded that :-

- **active learning strategy has contributed to developing the creative thinking of students , in addition to developing other behavioural aspects such as attendance and time organization .**

The researcher has come out with the following recommendations :-

- **Adopting active learning in teaching the history of Arab Islamic civilization for fourth grade students – literary branch .**
- **Training teachers on active learning through training courses .**

Moreover , the researcher has made the following suggestions :-

- **Adopting active learning as an effective tool of teaching methodologies for history curricula in the colleges and institutes that prepare the teachers of this subject .**
- **Giving continuous training courses in modern teaching methods and techniques such as active learning .**